

كلمة ونصف

نجاح متميز للتعين

■ بعد توظيف أكثر من ٥ آلاف مواطن في القطاع الخاص في شهر نوفمبر الماضي بزيادة بلغ مقدارها ٢٥٪ عن شهر أكتوبر الماضي، تطوراً إيجابياً على كل المستويات فبالإضافة إلى هذه الغزوة في معدل التعيين والإحلال بهذه النسبة الكبيرة والعالية، مشجعة بكل المقاييس.

وهذا النمو الذي يشهده الإحلال في المؤسسات والشركات العاملة في السلطنة، يحمل دلالات كبيرة تتمثل في، الرغبة الجادة من جانب الشباب العماني في العمل بالقطاع الخاص، والعموم والإرادة القوية على مواجهة الواقع، والعمل على التكيف مع المتغيرات على الأصعدة المحلية والإقليمية وكذلك يعكس هذا التطور تغيراً في قيم العمل لدى الشباب، وأخلاقياته نحو الأفضل.

ويجمل هذا التطور وكذلك الانفتاح من جانب المؤسسات، والشركات على الأيدي العاملة الوطنية، إدراكاً منها بأن هذه الكوادر أصبحت أفضل وأجدي لها من غيرها من الأيدي العاملة، بل إن هذه الشركات أضحت تؤمن إيماناً كاملاً بأن الكوادر العمانية قادرة على تحمل المسؤوليات والنهوض بأدوارها والارتقاء بالعمل والإنتاج. كما أن هذا التقدم في نسب التعيين والإحلال يعكس النجاح الذي تواصله مسيرة التعيين في القطاع الخاص، ونجاح الخطط الموضوعية لهذا الشأن، وإيجاد واقع تقبل به كل الأطراف ذات العلاقة، وإيجاد ثقافة العمل في المجتمع الذي تؤمن بقيمة العمل وأخلاقياته.

إن هذه النجاحات ما كانت لتتحقق لولا الجهود المبذولة للنهوض بهذا الواجب الوطني المقدس، وتكاتف وتضام الجهات الرسمية والأهلية في تذليل كل الصعاب التي تعرقل هذه المسيرة الطيبة، وإيجاد نوع من التوافق والانسجام بين أطراف المعادلة الصعبة. ونحن نتطلع إلى المضي قدماً لرفد هذه النجاحات المتميزة على كل الأصعدة والمجالات، نحو المزيد من الخطوات الطموحة على هذه الأرض الطيبة. ■

علي بن راشد المطاعني

Ali.matani@omantel.om

اصداق

الصحافة والموت

■ أينما يتواجد الصحفيون في العراق، فهم مهددون، والتهديد هنا، يتجاوز الورقيات الصغيرة، التي تحتوي عبارات عدة، لتصل إلى القتل، ولا تتوقف عند حدود الحوار والنقاش، انطلاقاً من العقولة المأثورة، التي تؤكد أن الاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية. وكثير من الصحفيين والاعلاميين العراقيين، رسماً تلك الأفق الوردي لمستقبل صحافي مشرق في العراق، وهم يحتمون بالديابات الأمريكية، التي احتلت ارضهم، واضعة جميع الاعراف والقوانين خلف صواريخ كروزو ديابات ابرامز العملاقة، وبين أنجحة طائرة الشبح وال 25b، وسواها من الأسلحة الفتاكة.

لا اعرف الرؤية، التي اعتمدها الكثيرون، عندما وضعوا اقدامهم على ارض قالوا انها في غاية الصلابة والقوة، في حين تقول جميع الدلائل والمعطيات: إنها في غاية الهشاشة والقلق والارتباك.

تلك الرؤية، التي تثبت بالوقائع اليومية، التي تنوزع بين القمع والقتل والاختطاف واسكات الأصوات وتكميم الأفواه، لم تكن رؤية، بل جاءت على خلفية الأحلام الكبيرة، التي تتحرك تحت أقدام جنود المارينز، وانبثقت من تصورات للصور، التي طالما تحدث بها الأميركيون وتشق بأطرافها الساترون في هذا المركب، الذي يأتي بالمزيد من اللوحات، التي تستخدم الفكرة واللون واللغة والنبيذ الأميركي، في زمن ومكان لا يتطابق مع محتوياته تلك المفردات من شين، ولا يتساقط مع المنطق، ولا يتفاعل مع العقل.

لكنه قد يتناغم مع بعض العواطف الصماء.

هذا يتبنى صورة الاحلام الوردية، وهو يهرول منذ ساعات الفجر الأولى، للإسماك بخيط واهن يوصله بلوحة مزركمة رسمها الأميركيون عن الإعلام والحرية في التعبير، والمسار المتعرج الطويل.

ذاك يتغنى بما يردد القاموس بقوة السلاح، ويتردى على مايقولون الكثير، لانه لم يخرج من الإطار المعتم والضبابية والغيوم، التي تطفه من كل جانب.

هذا وذاك يتباهون بأنهم في ظل العسكر الغريب، يكتبون ويهزجون، وهكذا ساروا منذ الايام الأولى لغزو العراق، وقد لا يدرك الكثيرون منهم، أن ماسطرون ويكتوبون ويشترتون، انما كان يؤسس بقوة واندفاع، لهذا المشهد المأساوي الذي يعيشه الصحافيون وغيرهم، فهم زرعوا وبذروا وسقا هذا الثبت السيم، فإذا بهم اول من تطالهم تلك النار، لتتحرق من تحرق وتقتل من تقتل، وهكذا وصلنا الى الحال، الذي يصفه العالم بأنه الأسوأ والأظلم والأبشع، وأول وأكثر من روج للبذور الأولى، هم الصحافيون، وللأسف الشديد مازال البعض يتمسك ببذور الشر في حياتنا، ويمتدح سوليكات المارينز ويعبر عن إعجابهم بدياباتهم ويتباهى بفعل بوش الشريرة. ■

وليد الزبيدي

كاتب عراقي - مؤلف كتاب جدار بغداد

wzbidy@hotmail.com

الحياف

أنا مهم وأنت مهم أيضاً

■ ما من إنسان في هذا الكون لا يريد أن يشعر بقيمته لدى الناس، كل واحد منا يحب ذلك ويريد أن يشعر بأهميته في المكان الذي يعيش أو يعمل فيه، ويريد أن تكون له قيمته الشخصية ويشعر الآخرون بوجوده وأن يكون مقبولاً لدى الناس. شعور طبيعي في كل إنسان سوى، وليس عيباً أن يسعى الإنسان إلى تحقيق أهميته وبيئته للآخرين، ولكن المشكلة ليست في تحقيق هذا الهدف، بقدر ما هي في الوسيلة أو الطريقة التي يتم اتباعها للوصول إلى الهدف ذلك أو تلك الغاية. حين نرى إنساناً مغموراً أو لا وجود له على خارطة المجتمع، نعتقد أن إعطائه أمثال أولئك القيمة والاعتبار مضيعة للوقت، وأنه ليس من داع لهدر الوقت عليهم. ونكرر الأمر نفسه مع الناجحين وأصحاب الأهمية في المجتمع أيضاً، ونعتقد أن شهرتهم ونجاحهم تكفيهم وليس من داع أن نشعرهم بأهميتهم في المجتمع. ويتلك الطريقة نخسر أغلب أفراد المجتمع، فمن يبقى بعد ذلك لنوجه اهتمامنا إليه ونرفع من قيمته الذاتية؟

من هذا المنطلق، يجب علينا أن نشعر لكل إنسان بأمانته وأهميته وقيمه الذاتية، فإن كان الذي أمانتنا شخص ناجح يشار إليه بالبنان، فليس معنى ذلك أنه ليس بحاجة إلى اهتمام، فهو مع كل ذلك يحتاج إلى تعزيز ما يشعر به، وتعزيز مكانته وقيمه في المجتمع، ويحتاج إلى أن يستمع ويستشعر من الآخرين قيمته وأهميته في المجتمع أو المجال الذي هو فيه من دون مبالغاة أو مجاملات غير عاقلة، بل بأمانة وصدق.

واليك مثالاً آخر قد يقع يوماً لكثيرين منا.. فإذا كنت مسؤولاً وجاءك أحد موظفيك باقتراح ما، فلا تقل من أهميته أو تسفه اقتراحه، بل العكس من ذلك هو المطلوب. الأمر نفسه لو أن أحد أبنائك قال رأياً ولو كان غير صواب، فلا يجب أبداً أن تقلل منه أو من قيمة رأيه، أو تقوم بتوبيخه نتيجة ذلك الرأي.

وهذا في كل الحالات التي ترى الآخرين ينجحون إليك يطلبون رأيك أو تطليقك على ما يقومون أو يفكرون به. استمع لهم باهتمام حتى لو كانت أموركم تافهة غير ذات جدوى، ولا تحاول أن تظهر الامبالاة أو تقاهة ما ينظرون به أمامهم بل شغركم بأهميتهم وشكرهم على ما يقومون به، وبالالتجربة والبرهان سيكتشفون بمرور الوقت أن أفكارهم ومقترحاتهم ليست بتلك المستوى، فيعملون على تحسينها وتحسينها، ومن ثم طرحها عليك مرة أخرى.

إنك حين تستمع إليهم وتمتص وتفهم شعورهم، فأنت بذلك تحفزهم وتدعوهم إلى بذل المزيد وتفهمهم راضية ومعنوياتهم في السماء. والعكس صحيح بالضرورة ودون أدنى شك.

إن عندما تشعر من أمامك بأهميته وقيمه الذاتية وأنه موجود وله وضعه، تكون ملكت قلبه وكيانه وصار خكاتبك بين يديك، تتفعل به ما تشاء، بل هو يرغب أن يفعل كل ما تريد، بل يمتنى أن تطلب منه عملاً يؤيده إليك.

هذا سر من أسرار جذب القلوب وتقوية العلاقات الإنسانية مع الغير، والذي ما أوجدنا إليه في كل مكان وكل زمان. ■

عبدالله العمادي

atyaf_emadi@hotmail.com

ومع اقتراب الوقت لتولي الكونغرس الجديد مسؤولياته يكون قد حان الوقت لوضع سياسة أميركية جديدة على اساس جديد. ويجب ان تكون المهمة الاولى هو استعادة التوازنات الاساسية للدولة واستعادة واحد من اهم عناصر العدالة الاميركية وهو الامر القضائي بالتحقيق في قانونية سجن شخص معتقل. فالأمر القضائي بالتحقيق في قانونية سجن شخص معتقل هو الاجراء القانوني الذي يسمح للمعتقلين بتحدي شرعية اعتقالهم. وهو مصمم للحماية من الاحتجاز والاعتقال التعسفي ويضمن فعوا عدالا لسلطة الحكومة في القبض على الاشخاص او اعتقالهم. ■

■ مديرة البرنامج الاميركي في منظمة هيومان رايتس ووتش. خدمة ام سي تي خاص بـ «الوطن»

■ البقية..... ص ٢٠

■ أي من الـ ١١.٦ مليون مقيم بشكل غير شرعي في هذا البلد بما فيهم حملة البطاقة الخضراء الموجودين في الولايات المتحدة منذ عقود يمكن أن يعلن الرئيس أنه مقاتل عدو خارج على القانون ويتم قتاله في سجن عسكري وحرمانه من فرصته لتحدي اعتقاله أمام محكمة مستقلة. ولا يكون لا المعتقل ولا عائلته الحق في الاطلاع على الدليل ضده. ■

جينييفر داسكال *

اجراءاتها وجعلها اكثر سرية وازالة احد اهم الاليات في جعل الحكومة امينة وهو الوصول الى المحاكم.



هل آن موعد الفصل الأخير في الصومال؟

■ أدت الظروف المحلية إلى استيلاء المحاكم على

السلطة في الصومال في ظل أمرين اثنين، انتهازية بعض الجماعات المسلحة التي أيدت او انضمت لسلطة المحاكم الإسلامية من جهة، وابتعاد الأكثرية الصومالية عن المشاركة في الحياة العامة ويأسها من وجود حلول للوضع القائم منذ تفكك الصومال بعد وفاة محمد سياد بري عام ١٩٩٠، وعدم توافق

فايز سارة *

انضمت لسلطة المحاكم الإسلامية من جهة، وابتعاد الأكثرية الصومالية عن المشاركة في الحياة العامة ويأسها من وجود حلول للوضع القائم منذ تفكك الصومال بعد وفاة محمد سياد بري عام ١٩٩٠، وعدم توافق الصوماليين على المرحلة الجديدة مما أدى إلى اندلاع الحرب الأهلية وتفكك الصومال في العام ١٩٩١، وقد فشلت كل الجهود الدولية والعربية، منذ ذلك الحين لمعالجة الوضع في الصومال، وإخراج الصومال مما آلت إليه الأحوال السياسية وتدابيرها الاقتصادية والاجتماعية بما فيها من ترديات وكوارث، لكن النتائج لم تحقق أي تقدم، وهذه بين عوامل اساسية، سهلت على المحاكم الإسلامية فرض سيطرتها في الصومال.

غير انه ورغم الواقع المأساوي الذي صار اليه الصومال وشعبه طوال عقد ونصف العقد من السنوات، فإن سلطة المحاكم الإسلامية، لم تكن لتمثل مخرجاً من الوضع القائم، ليس بسبب ايدولوجية التطرف الديني

■ يمثل اجتياح القوات الاثيوبية لارض الصومال وانهاء سلطة المحاكم الاسلامية مرحلة جديدة في تاريخ الصومال الحديث. ففي هذه الخطوة التي تمت بتدخل خارجي مسلح من جانب اثيوبيا تحت غطاء شرعي من حكومة الصومال المؤقتة، وبدعم دولي واقليمي، تم انجاز خطوتين مزدوجتين في آن معاً، الاولى هي اثناء حكم المحاكم الاسلامية الديني، والثانية اعادة توحيد الصومال تحت ادارة يتشارك فيها الاثيوبيون والحكومة الصومالية، وهي ادارة لا يمكن ان تستمر الى الابد، بل ان مال الوضع، ان ينتهي لصالح حكومة صومالية في النهاية، خاصة بعد الاعلان عن انسحاب للقوات الاثيوبية في خلال اسابيع قليلة قادمة. والسؤال الطبيعي الذي يطرحه الحدث الصومالي، هو هل كان ثمة ضرورة لحدث ما حدث، وهل كان لابد من تلك الخطوة في هذا البلد المميز في موقعه العربي والافريقي؟

لقد جاء التدخل الاثيوبي في ظل معطيات صومالية معقدة في المستوى الداخلي كما في المستوى الخارجي. ففي المستوى الداخلي، جاء في ظل تصاعد نفوذ المحاكم الاسلامية وخوضها معارك تصفية دموية ضد الاطراف الصومالية الاخرى، وهو امر دفع بالعديد من الجماعات الفوضوية لتكريس نفوذها في الصومال للانضمام الى صفوف المحاكم الاسلامية او الانخراط تحت نفوذها. ليس هرباً من التصفية على ايدي مليشيات الاخيرة فقط، وانما رغبة في ان يكون لها موقع في النظام الجديد الذي لايتطلب الانتماء اليه سوى اعلان الولاء للمحاكم في وقت تسعى الاخيرة لكسب مؤيديين لاحكام سيطرتها على الصومال وعلى الصوماليين الذين انهكتهم الصراعات الداخلية وما رافقها من بؤس وفقر وانعدام للامن والامان.

وإدت الظروف المحلية إلى استيلاء المحاكم على السلطة في الصومال في ظل امرين اثنين، انتهازية بعض الجماعات المسلحة التي ايدت او

■ بالتأكيد لم يكن الدبلوماسيون الروس بهذه

السذاجة ليتوقعوا أن يلين موقف ن أن أحماس دون مقابل، لكنهم حاولوا قدر الإمكان التوصل إلى صيغة توفيقية توافق عليها الحركة وإسرائيل وبقية العالم. لم يكن خطأ موسكو أن هكذا مفاوضات لم تسفر عن الجديد الذي انتظرته وانتظره العالم، لكن الشيء الأكيد أن دور الدبلوماسية الروسية في هذه القضية لن يقف عند هذا الحد. ■

ماريانا بيلينكايا *

رفضه الجميع بالتفاوض مع قيادات الحركة الإسلامية بعد الحصول على موافقة ضمنية من قبل بقية أعضاء اللجنة الرباعية.

بالتأكيد لم يكن الدبلوماسيون الروس بهذا السذاجة ليتوقعوا أن يلين موقف ن أن أحماس دون مقابل، لكنهم حاولوا قدر الإمكان التوصل إلى صيغة توفيقية توافق عليها الحركة وإسرائيل وبقية العالم. لم يكن خطأ موسكو أن هكذا مفاوضات لم تسفر عن الجديد الذي انتظرته وانتظره العالم، لكن الشيء الأكيد أن دور الدبلوماسية الروسية في هذه القضية لن يقف عند هذا الحد وأنه سيتطور كوسيط مرغوب خلال السنة الجديدة. فعلى صعيد آخر، لا يمكن إنكار الاتصالات الجيدة التي تحتفظ بها روسيا مع سوريا. سوريا التي تقف مع الحركة الإسلامية الفلسطينية في

■ في العام المنصرم، حققت السياسة الروسية في الشرق الأوسط نتائج أكثر من جيدة، بل هي أفضل مما حققه أي بلد آخر من اللاعبين في المنطقة. الولايات المتحدة، على سبيل المثال، أصبح لزاماً عليها تجديد الإستراتيجية التي تعمل بها في هذه المنطقة الحيوية من العالم، بينما يفخر الدبلوماسيون الروس بأنهم أصابوا في توقعاتهم بداية العام واختاروا السياسات الصائبة.

ملخصاً العام ٢٠٠٦، تحدث وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف قائلاً: إن روسيا بنت أسس الدور الذي رغبت في القيام به في الشرق الأوسط استناداً إلى حجم قدراتها ولم تهوّر من مسؤولياتها عندما بدأت تشعر أنه بإمكانها العودة للعب دور قيادي في عملية البحث الدائم عن حلول للمشكلات المشتركة. إن كلمات الوزير الروسي هي التعبير الأبلغ عن سياسات بلاده في الشرق الأوسط وإيران.

ربما كانت دعوة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لقيادة حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) لزيارة موسكو قمة هرم التفوق الدبلوماسي الروسي في الشرق الأوسط خلال العام. لقد كان الفوز الساحق الذي حققته الحركة في الانتخابات التشريعية في يناير من العام الماضي بمثابة الصدمة للجنة الرباعية الدولية التي تتولى مهام الوساطة في عملية السلام (تضم اللجنة كلاً من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة، إضافة إلى روسيا).

كان من الواضح مع بثائر العام ٢٠٠٦ أن المفاوضات السلمية بين الفلسطينيين والإسرائيليين لن تؤدي إلى قدر من النجاح، على الأقل في الوقت الراهن. والأهم من هذا أن واشنطن وقيادة الاتحاد الأوروبي في بروكسل وقتنا عاجزين عن التحرك بأي شكل من الأشكال بعد أن رفضتا إجراء أي اتصال أياً كان مع حماس.

في ظل هذه الظروف المتجمدة، تقدمت موسكو لتولي الدور الذي